منهـا هذا التأليف الحديث الذي وضعهُ في نكبة صُدعت القلوب بانتشار خبرها نزيد زلزال مدينـة سان فرنسيسكو الذي دهم احدى حواضر العالم فكاد يجعلها قاعاً صفصفاً (راجع مقالـة الاب كولنجت في هذا المصاب في المشرق ٩: ٤٨٥) فلا بدع ان تكون هذه الفاجعة شحذت قريحة احد شعرائنا فنظم فيها عقودًا غوالي تتحلَّى بها جيأد الآداب. لكنَّ صاحبها الاديب لم يشأ ان يسلك في ذلك المسالك المطروقة بل تفنن في اوصافهِ ايَّ تفنن ليستنزف الدموع على من مُنوا بهذا المصـاب. وقد استعان لبلوغ غايته بذكر الحقائق العلميَّة والعلوم العصريَّة وما هو افضل من ذلك أنهُ استقى من موارد الكتاب المقدَّس الغزيرة وتمثَّل بحوادثهِ فكان لكلامهِ احسن وقع في القلوب لما في آيات الوحي من بلاغة المعاني وسموّ الخواطر. وقد بلغت شذور هذا الديوان ٢١٠ شذرة تتألَّف الشذرة من اربعة ابيات وترى بين الشذرة والشذرة علاقة فكأني بهـا السلسلة الذهبيَّة لا ينتقل القارئ من احدى حلقاتها حتى يرى في شقيقتها ما هو احسن وأطلى. ومما يزيد فضل منشئها انهُ وضعها في وقت قليل لا يتجاوز بضعة اشهر. فنشكر جناب المؤلف على ديوانهِ ونضاعف شكرنا على ما ضمَّنهُ من التعاليم الادبيَّة والدينيَّة معاً ونخصُّ محيّي النظم الرائق الحالي من التعقيد على اقتناء هذا الكتاب ل. ش

شذرات

قبَّة الجامع الاموي — كانت الذات الشاهانيَّة رخَّصت لبعض علماء الالمان ان يفحصوا في دمشق ما تحويهِ قبَّة الجامع الاموي من المخطوطات على رقّ الغزال. فخصَّ العلَّامة ڤيوله (H. Violet) اشهرًا في مراجعة هذه الآثار المنثورة ثمَّ طبع منها مقاطيع نفيسة ألمعنا اليها سابقًا. واليوم قد وقفنا على قائمة هذه المخطوطات ومضامينها للعلَّامة فون سودن. وجد بينهـا (اوَّلًا) بعض قطع لاتينيَّة من القرن العاشر منها رسالة لبغدوين الرابع وجَّهها من اورشليم الى بعض التجار. ومنها كتابات طقسيَّة تصاوير ملوَّنة غاية في الحسن. (ثانيًا) بعض شذرات منظومة في الفرنسويَّة القديمة من جملتها قصَّة مريم المصريَّة وخبر ميلاد المسيح وقصائد فيرابراس Fierabras (ثالثًا) قطع عبرانيَّة من صكوك ورسائل ويهود. (رابعًا) تُحف سامريَّة بينها تقويم للسنـة وفصول من الكتاب المقدَّس. (خامسًا) اوراق ارمنيَّة اكثرها دينيَّة كزامير

وصلوات وميامر وسير قديسين وادبيات ترتقي الى ما وراء القرن العاشر . (سادساً) قطع في اللغة الكرجيَّة لم تُقرأ بعد . (سابعاً) صحائف قبطيَّة منقولة عن الكتب المقدَّسة تاريخها القرن الحادي عشر . (ثامناً) عدَّة مقاطيع سريانيَّة من الترجمة البسيطة والطاقوس . (تاسعاً) قطع عديدة يونانيَّة من القرن السادس الى الثامن بينها اوراق دينيَّة وادبيَّة شتَّى . من جملتها مزامير عربيَّة كتبت بحرف يوناني سبق لنا وصفها مع اقوال من كتبة اليونان وشعرائهم . (عاشراً) صفائح من اللغة الآراميَّة الفلسطينيَّة منقولة من كتب العهد القديم ومن الاناجيل ومن رسائل القديس بولس بينها قطعة منسوبة له ليس لها ثانٍ من شكلها

أسئلة واجوبة

س سأل مستفيد من اهل البلدة انَّ القاعدة الايمانيَّة عند النصارى انَّ الآب والابن والروح القدس متساوون بالجوهر والازليَّة والعلم وعلم جرًّا ولقد جاء في انجيل مرقس (١٣ : ٣٢) انَّ الساعة لا يعلم بها احد ولا الابن الَّا الآب . وجاء في يوحنَّا (١٢ : ٤٤) انَّ الذي يؤمن بيسوع ليس يؤمن به بل بالذي ارسلهُ . وكذا جاء فيهِ (٥ : ١٩) انَّ الابن لا يقدر ان يعمل شيئاً من نفسهِ الَّا ما ينظر الآب يعملهُ . وفيهِ (٧ : ١٧) انَّ تعليمهُ ليس لهُ بل للذي ارسلهُ . وفيهِ (٧ : ٤٠) انهُ انسان كلَّمهم بالحقّ الذي سمعهُ من الله . فكيف يثبت مع هذه الاقوال لاهوت المسيح وهو يصرّح انهُ مرسل يدعو الى الاله الواحد وانَّ ليس لهُ من الأمر شيء وان الله يعلم ما لا يعلمهُ وانهُ انسان

لاهوت المسيح

ج نجيب على هذه الاسئلة عموماً بانَّ هذه المشاكل تُحلّ على وجهٍ مرضٍ ان اعتبرتَ (اولاً) انَّ للمسيح طبيعتين الهيَّة وبشرية فينسب تارةً للواحدة ما لا يصحُّ في الاخرى . (ثانياً) انَّ رسالة المسيح يجوز نسبتها للابن كاله وانسان معاً وهي لا تخلُّ بشرف اللاهوت ان نُسبت الابن كاله لانَّ الرسالة تكون ايضاً بين اشخاص متساوين بالسلطة . فهب ان ملكين يتَّفقان على انَّ احدهما يتوجَّه الى عمل فيمكنهُ القول انَّ الآخر ارسلهُ دون ان يكون في ذلك نقصٌ في رتبتهِ . (ثالثاً) انَّ المسيح من حيث هو مُرسَل امكنهُ ان ينفي عن نفسهِ امورًا لا لكونهِ خالياً منها بل دلالةً على انَّهُ ليس لها علاقة مع رسالتهِ وليس بمفوَّض لتبليغها للبشر فمن هذا القبيل قولهُ بانَّ الساعة لا يعلم بها احد ولا الابن . فالابن وان كان عالماً بالساعة الَّا انهُ لم يُرسَل ليُعلم بها الناس . وذلك شأن السفير الذي وان علم بامر يمكنهُ ان يقول انهُ يجهلهُ اذ لم يُرسَل للتفاوض فيهِ . (رابعاً) انَّ الابن مع كونهِ الهاً كالآب ليس هو المبدأ الاوَّل بل هو متبثّق منذ الازل من الآب كالشعاع المتبثّق من الشمس منذ اوَّل وجود الشمس . وعليهِ يمكنهُ ان ينسب للاب ما يخصُّهُ وما يتطق بهِ وغايتهُ بذلك ان يدلَّ البشر على مصدر سلطتهِ وعلمهِ ومعجزاتهِ لأنهُ اخذ كل ذلك من الآب كما اخذ اللاهوت منذ الأزل (راجع مقالة المشرق (٧ : ٢٤١) في لاهوت المسيح ل . ش